Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 244 – 275 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The impact of social media use on the socialization process of children within Yemeni families

Gamila Mohammed Al-Kamali [1,*]
[1]Department of Educational Sciences, Faculty of Education, Arts, and Applied Sciences (Khawlan) – Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *alkmalynohammmed@gmail.com*

Keywords

1. social media
2. socialization
3. family socialization

Abstract:

The study aimed to identify the impact of social media use on the socialization process of children within Yemeni families by identifying patterns of social media use among children within Yemeni families and determining the impact of such use on social values and norms. and revealing the positive and negative effects of these sites on socialization and bringing about a change in methods of social control within Yemeni families. The researcher used a descriptive analytical approach due to its suitability for the subject of the study. and a questionnaire prepared by the researcher. A simple random sample of 125 families was selected, and the study produced a set of conclusions, the most important of which are*::*

-1 -The study showed that children's use of social media is high and daily, with long hours spent on digital platforms.

2- The results of the study showed that social media has become a major factor influencing the socialization process within Yemeni families, reshaping family values, relationships, and methods of social control. Despite the risks it poses in terms of the erosion of values and weakening of family interaction, it provides opportunities for the development of awareness, skills, and self-learning. Therefore, their impact is not determined by their existence, but rather by how they are used and the level of family guidance, which calls for the adoption of conscious digital parenting that strikes a balance between technological openness and the preservation of identity and social values.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 9 | Page 245– 275 | 2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية

جميلة محمد الكمالي [1]*،

[1] قسم العلوم التربوية ، كلية التربية والآداب والعلوم التطبيقية خولان - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** alkmalynohammmed@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. مواقع التواصل الاجتماعي
2. التنشئة الاجتماعية
3. التنشئة الأسرية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية من خلال التعرف على أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، ومعرفة أثر استخدام هذه المواقع على القيم والمعايير الاجتماعية، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية لهذه المواقع على التنشئة الاجتماعية وإحداث تغير في أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة، وأداة الاستبانة من إعداد الباحثة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (125) أسرة، وخرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1- أظهرت الدراسة أن استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفع ويومي، مع قضاء ساعات طويلة على المنصات الرقمية.

2-أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عاملًا رئيسا ومؤثرًا في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، حيث أعادت تشكيل القيم والعلاقات الأسرية وأساليب الضبط الاجتماعي. ورغم ما تحمله من مخاطر تتعلق بتآكل القيم وضعف التفاعل الأسري، فإنها توفر فرصًا لتنمية الوعي والمهارات والتعلم الذاتي. وبالتالي، فإن أثرها لا يتحدد بوجودها، بل بطريقة استخدامها ومستوى التوجيه الأسري، مما يستدعي تبني تربية رقمية واعية تحقق التوازن بين الانفتاح التكنولوجي والحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية.

المقدمة:

المحور الأول: مقدمة منهجية للدراسة

المقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع، وهي حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي؛ باعتبارها نقطة الارتكاز التي ترتكز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة. وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها؛ باعتبارها مصدر العادات، والقيم، والتقاليد، وقواعد السلوك، والآداب العامة، وهي أصغر أحجام المؤسسات، والمنظمات الاجتماعية الأخرى، والمحافظة على وضعها ككيان دائم مستمر، وذلك من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية، واستمرارا للحياة، وبقاء النوع، وتحقيق غاية الوجود، والالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية؛ لتثبيت وحدتها، والعالمية، فهي توجد في كل المجتمعات الإنسانية (عبد الحميد ومحمد،2013).

وتُعد التنشئة الاجتماعية عملية مؤثرة على بناء شخصية الطفل في مختلف مراحله العمرية، وذلك من خلال اكتسابه العادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم السائدة من البيئة المحيطة به، وتعد الأسرة المؤسسة الأساسية لعملية التنشئة، إلا أن التقدم التكنولوجي وما أحدثه من تطور متسارع أدى إلى إفراز مؤسسات أخرى تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية بأساليب ووسائل حديثة كوسائل التواصل الاجتماعي التي نافست الأساليب التقليدية للتنشئة في تشكيل منظومة المعايير، والقيم الإنسانية (الرواس، 2015).

فالاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يسهم ويشارك فيها. ويمكن القول: إن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر، فالإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وهو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة، وحاجة كلّ إنسان لأخيه الإنسان، فلا يمكن له الاستغناء عن الآخرين في تحقيق مصالحه (عبد الحميد ومحمد، 2013). وتبرز أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية في أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات، تمنح المستخدمين فرصة لتبني أفكار جديدة غير واردة في خاطره، وكذلك عرض أفكاره على الآخرين، كما وفرت هذه المواقع الاجتماعية التفاعلية للشباب (في إطار الثورة المعلوماتية) فرصة للتواصل، وتبادل الأفكار، وإعادة الدور للشباب– بعد أن فقدوه لفترة طويلة– في الحصول على المعلومات بسهولة، في ظل إطار انحسار المعلومات لدى النخبة، وانحسار التحرك العام لدى قادة الرأي العام في المجتمع، إذ أعادت مواقع التواصل الاجتماعي للشباب إمكانية العودة إلى الحياة الاجتماعية بقوة (أبو زيد،2012).

واتفق كل من المتخصصين (wittkower,D2010 , و Russell M ,2011) على أنه يمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الاستخدامات الآتية: في التواصل الشخصي، والتعليم، والعمل الحكومي، والمشاركة الإخبارية، وفي الدعوة (شعلان، 2012). وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تؤيد هذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي

تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية (العويضي، 2004). وإن الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات، مثل: برامج الحاسبات وشبكات الإنترنت الدولية وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة، فضلا عن التغيرات في بناء الأسرة لتصبح صغيرة الحجم، فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك إيجابيا على اكتساب القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات، ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى كثير من القيم والاتجاهات والسلوك (داوود،2012)، بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المقبول به اجتماعيا، وقد تلجأ أحيانا الأسرة إلى رفض بعضها لعدم تناسبها مع واقع المجتمع وطبيعة نظامه الاجتماعي فيظهر هنا دور الأسرة في التأثير على الأبناء من خلال التوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل التي تمثل انعكاسا لمستوى الأسرة الاجتماعي في المجتمع بطريقة تربيتها وتنشئتها لأبنائها من حيث الالتزام والطاعة واحترام القوانين الاجتماعية والدينية التي ينص عليها مجتمع ما (سلمان،2006). وعلى الرغم من الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأطفال والمراهقين، إلا أن هناك فجوة واضحة في فهم تأثير هذه المنصات على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فالاستخدام المكثف والمتنوع لهذه الوسائل يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في القيم والسلوكيات، مثل: التشتت الدراسي، والانعزال عن الأسرة، وتأثر الأطفال بالمحتوى غير المناسب. وفي المجتمع اليمني، الذي يتسم بخصوصية ثقافية قائمة على التماسك الأسري والضبط الاجتماعي، يثير الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأبناء تساؤلات علمية حول طبيعة تأثير هذه الوسائل على عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وعلى منظومة القيم والعلاقات الأسرية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل أثر استخدام مواقع التواصل على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية.

مشكلة الدراسة:

مع التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الأطفال والشباب، ظهرت تحديات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية جديدة تتعلق بالأسرة وتنشئتها الاجتماعية للأبناء، بفعل التحولات والمتغيرات العالمية والتكنولوجية التي اجبرتها على التفاعل معها، كإحدى مقتضيات الحياة المعاصرة، والتي أصبحت تستحوذ على حيز كبير من الاهتمام لدى أفراد الأسرة اليمنية (عبدالله، 2025). ويستخدمونها بشكل مستمر ودائم في حياتهم اليومية مما قد ينعكس سلباً او إيجاباً على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وقد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه المواقع إلى ضعف الانتباه والتركيز، وتعزز الوحدة والعزلة الاجتماعية، التعرض للمحتوى الضار الذي يؤثر على القيم الأخلاقية والاجتماعية، وعلى السلوكيات. وتكمن المشكلة في نقص المعرفة الدقيقة حول طبيعة هذه التأثيرات داخل الأسرة،

وقلة الدراسات الميدانية التي تقيم دور الرقابة الأبوية وأساليب التوجيه في التخفيف من الآثار السلبية. وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الأساسي: ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية. لفهم التحديات والفرص التي تواجه الأسرة في ظل التحولات الرقمية.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية؟

وانبثق عنه مجموعة تساؤلات فرعية، وذلك على النحو الآتي:

1-ما هي أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية؟

2-ما هو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء؟

3-كيف يؤثر استخدام مواقع الواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعل داخل الأسرة ؟

4-ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية؟

5-هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغير في أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف البحث الرئيس في:

التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية هي:

1- التعرف على أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية.
2- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء.
3- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية.
4- تقديم توصيات عملية للأسر والجهات التربوية لتعزيز التنشئة الاجتماعية الإيجابية في ظل العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات، أهمها:

-الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء حقل علم الاجتماع الأسري من خلال ربطه بقضايا الإعلام الجديد وعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، وهو مجال لا يزال يعاني من نقص في الدراسات التطبيقية. كما أن هذه الدراسة تعدُّ من الدراسات النادرة- حسب معرفة الباحثة- التي أجريت على عينة من المستوى المحلي لمحافظة صنعاء، وخاصة في اليمن، لتناولها أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية، وهذا ما لم تبحثه أيٌّ من الدراسات السابقة، مما يعزز أهمية إجراء هذه الدراسة.

2-الأهمية الاجتماعية:

تساعد نتائج الدراسة على فهم التحولات التي تطرأ على العلاقات داخل الأسرة اليمنية، وتوضيح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والتماسك الأسري.

3-الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة أساساً علمياً يمكن الاستفادة منه في إعداد برامج توعوية للآباء والمؤسسات التربوية لترشيد استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

1-الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية.

2-حدود مكانية: تقتصر الدراسة على مدينة صنعاء، باعتبارها من أكثر المدن اليمنية ازدحاماً بالسكان وبالتالي أكثر أفرادها استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التنوع الاجتماعي الموجود فيها.

3-حدود زمنية: تطبق الدراسة خلال الفترة الزمنية 2025م/ 2026م.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الأسر اليمنية في مدينة صنعاء والتي يوجد فيها أفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

1-مفهوم الأثر:

يقصد بالأثر لغةً: "بقية الشيء والجمع آثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً" (الشبيب، 2017).

أما الزبون (2014) فيعرف الآثار الاجتماعية والثقافية بأنها "التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه".

ويُعرف مفهوم الأثر إجرائياً: بأنه مجموعة التغييرات التي تحدث نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في جوانب مختلفة في حياة الفرد سواء كانت هذه التغييرات إيجابية ام سلبية.

2-مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، إذ باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات الشباب وأفكارهم (العلمي، 2011). ويعرفها زاهر راضي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (الراوي، 2012). وتشير الباحثة في تعريفها الإجرائي: بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي التطبيقات الرقمية مثل (فيسبوك، واتساب، يوتيوب، إنستغرام) التي يستخدمها أفراد الأسرة اليمنية، ويقاس أثرها من خلال مدى تكرار الاستخدام وطبيعته وانعكاسه على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

3-التنشئة الاجتماعية:

التنشئة في اللغة العربية: مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى، شب ارتفع في بني فلان أي تربى بينهم، والأنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل (همشري، 2003). ويرى علماء الاجتماع أن التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو في المؤسسات المخصصة للتربية، وهذا ما يؤكده "دوركايم" و"جون ديوي" و"منهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة (مومني، 2000).

والتنشئة الاجتماعية: هي عملية ترسيخيه تستمر طول حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسة للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، ويكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرون (جوهري، 1998). ويعرفها آخرون بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين، والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد (عواج،2016). وذهب "فريدريك ألكن" إلى أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الفرد كيف يصبح عضواً فعالاً في المجتمع ويتعلم الوظائف التي تلزمه عليها ثقافته في كيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين، وهذا التفاعل يحدد دور الفرد ويبلور مركزه ويؤدي وظائفه التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته وفق مجموعة ينتمي إليها ويصبح عضوًا فيها (رشوان،2012).

والتنشئة الأسرية: هي عملية اجتماعية مستمرة تقوم بها الأسرة بوصفها أول وأهم مؤسسات التنشئة، يتم من خلالها نقل القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والثقافية، والأنماط السلوكية، والعادات والتقاليد إلى الأبناء، بما يسهم في تكوين شخصياتهم الاجتماعية وضبط سلوكهم، وإعدادهم للتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

كما يرى عويس (2004) أن التنشئة الأسرية تمثل الإطار الأول الذي تتشكل فيه هوية الفرد الاجتماعية، حيث تلعب الأسرة دوراً محورياً في غرس القيم الاخلاقية والانتماء الاجتماعي، وبناء الضمير الجمعي لدى الأبناء منذ مراحل الطفولة المبكرة.

والتعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة: تعرف بأنها مجموع الأساليب والممارسات التربوية والقيمية التي تستخدمها الأسرة اليمنية في توجيه الأبناء، ويقاس ذلك من خلال مؤشرات القيم، والسلوك والانضباط، وأنماط التفاعل الاجتماعي.

4-الأسرة:

الأسرة: هي مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط مقدس، قد يكون لهما أبناء أو بدون، وقد تضم بعض الأقارب (كالجد والجدة، الأعمام والعمات، الأخوال والخالات)، وتتسم العلاقات فيها بالصراحة والمباشرة والتعاون، وتقوم بالعديد من الوظائف البيولوجية والتربوية والاقتصادية والتعليمية ونقل التراث الثقافي (ابو عليان، 2006). كما أن الأسرة هي القاعدة الأساسية الأولى في المجتمع، والتي تقوم أساساً على العلاقات الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية (زعيمي، 2006). وحسب برجس ولوك: هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني، ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محددة (عدنان والمهدي،2001). ويمكن تعريف الأسرة اليمنية بانها مؤسسة اجتماعية تقوم

على روابط القرابة والزواج، ولها وظائف اجتماعية وتربوية وثقافية، أبرزها تنشئة الأبناء وفق منظومة القيم والعادات السائدة في المجتمع اليمني.

والتعريف الإجرائي للأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي يعيش فيها الأبناء مع الوالدين أو أحداهما في مدينة صنعاء، وتمارس دورها في التنشئة الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

والتعريف الإجرائي للأبناء: هم الأطفال أو المراهقون المنتمون إلى الأسر اليمنية محل الدراسة، والذين تتأثر عملية تنشئتهم الاجتماعية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبلهم أو من قبل ذويهم.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1-دراسة عبدالله، فيصل (2025) بعنوان: "أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية اليمنية دراسة ميدانية في محافظة تعز". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية –اليمنية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قدرها (265) أسرة، إضافة إلى أداة المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع كبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة اليمنية، غالباً لأكثر من ثلاث ساعات يومياً. وجود آثار إيجابية تمثلت بنسبة (38.2%)، من التغيرات في العلاقات الأسرية، بينما الآثار السلبية أكثر بنسبة (61.8%) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير العلاقات الأسرية اليمنية بين (الزوجين، والآباء، والأبناء).

2-دراسة المشقرية وآخرين (2024) بعنوان: "دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية والقيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي بسلطنة عمان". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية والقيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي بسلطنة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (333) طالباً وطالبة من جامعة نزوي في جميع كلياتها الأربع ومن مختلف سنوات الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياس مكون من أربعة أبعاد (دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التنشئة الأسرية، القيم الاجتماعية، الآثار الإيجابية والسلبية). وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: إن طلبة جامعة نزوي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة، كما أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جاء أجل التواصل مع الأصدقاء فيما يخص الدراسة وإنجاز المهام المطلوبة منهم، لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في التنشئة الأسرية والقيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

3- دراسة عبده (2016) بعنوان: "الآثار الاجتماعية للإنترنت على الأسرة- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت بمحافظة عدن". وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الأسرة للإنترنت في محافظة عدن، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وطبقت على عينة بلغ عددها (132) مفردة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تأثير الإنترنت في تماسك الأسرة

كان ضعيف ومحدود، أثر الإنترنت سلباً على علاقات العينة الأسرية والتزاماتهم، لا تقوم الأسرة بمراقبة أغلبية العينة في أثناء تصفحهم للوسائل.

4-دراسة باحشوان (2015) بعنوان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا-حضرموت". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام تلك المواقع، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة حضرموت في مدينة المكلا بلغ عددها (123) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلاب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الغايات العلمية والبحثية التي قد يعجز الطالب عن إيجادها في المكتبة، وأهم الآثار الإيجابية: إنه يسهل التواصل مع الأهل والأصدقاء بالإضافة إلى الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، وأهم السلبيات تمثلت في قلة التفاعل الأسري إضافة إلى تدني إسهاماتهم ومشاركتهم في المناسبات العائلية والاجتماعية مما يؤدي إلى فقدان العلاقات الاجتماعية مع المحيط الأسري.

5-دراسة نومار (2012) بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفيس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فردا، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يستخدم أغلب أفراد العينة موقع (الفيس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعا لمتغيري الجنس والسِن، ويؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفيس بوك) قلل من تواصلهم وجها لوجه مع أصدقائهم وأسرهم وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

6- دراسة (كيث) وآخرين (2011) بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وحياتنا "، وقد هدفت إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (1200) شاب بأمريكا واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه قبل عامين، كما توصلت تلك الدراسة إلى أن استخدام (الفيس بوك) ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وأن جزءاً صغيراً فقط من مستخدمي (الفيس بوك) في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في (الفيس بوك) من قبل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة المشقرية (2024) حيث تناولت دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية والقيم الاجتماعية، في حين تناولت بعض الدراسات واقع التواصل الاجتماعي،

والتعرف إلى كل من مستوى العلاقات الأسرية وتأثير الاتصال عبر الإنترنت وأثر كل من الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تركها الإنترنت وجاءت معظم الدراسات متفقه مع واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبرز ذلك في دراسة عبدالله (2025)، ودراسة باحشوان (2015) ودراسة عبده (2016)، ودراسة نومار (2012)، ودراسة كيث (2011)، ورغم هذا الاتفاق، تكشف الدراسة الحالية عن بعض أوجه الاختلاف المهمة؛ إذ يظهر أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع اليمني يتسم بحساسية أكبر مقارنة ببعض الدراسات، ويرتبط ذلك بقوة البناء القيمي التقليدي ومركزية الأسرة في عملية التنشئة. كما أن الدراسة الحالية لم تقتصر على إبراز الآثار السلبية، بل كشفت أيضًا عن جوانب إيجابية مثل: تنمية الوعي المجتمعي، واكتساب المهارات الاجتماعية، ودعم التعلم الذاتي، وهو ما لم يحظ بالقدر نفسه من التركيز في بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة نومار (2012) التي ركزت بصورة أكبر على التأثيرات الاجتماعية السلبية. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج تحولًا من أساليب الضبط السلطوي إلى الضبط القائم على التوعية والحوار والتفاوض الأسري، وهو تحول تربوي يعكس تكيف الأسرة مع متطلبات العصر الرقمي. كما أبرزت الدراسة الاستخدام التعليمي والمعرفي لمواقع التواصل كأحد الجوانب الإيجابية، وهو بُعد لم يكن واضحًا في بعض الدراسات السابقة. وبذلك تؤكد الدراسة الحالية ما ذهبت إليه الأدبيات السابقة من أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فاعلًا مؤثرًا في التنشئة الاجتماعية، لكنها تضيف بُعدًا سياقيًا يبرز خصوصية الأسرة اليمنية، ويؤكد ضرورة تحقيق التوازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على القيم الاجتماعية، من خلال تعزيز التربية الرقمية الواعية وتفعيل الدور التوجيهي للأسرة.

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي وعملية التنشئة الاجتماعية:

1-أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت, لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية, مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها. وبالرغم "من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام وخصوصا موقع الفيس بوك, والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري, والمساهمة في انهياره وتفككه, فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات, ودراسة تقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر, والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة. وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز مخرجات ثورة الاتصال الرقمي، إذ أحدثت تحولًا جوهريًا في أنماط التفاعل الاجتماعي، وغيّرت من طبيعة العلاقات بين الأفراد والجماعات، وأصبحت أداة مؤثرة في تشكيل الرأي العام وبناء القيم والاتجاهات.

وتكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في كونها وسيلة فعالة لتبادل المعلومات والأفكار بسرعة كبيرة، وتجاوزها للحدود الجغرافية والزمنية، مما أتاح فرصًا واسعة للتواصل الثقافي والاجتماعي بين مختلف المجتمعات. كما أسهمت في تعزيز المشاركة

المجتمعية، وإتاحة المجال للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية، والمشاركة في القضايا العامة (عبد الحميد، 2018).

وتبرز أهميتها كذلك في المجال التربوي والتعليمي، حيث أصبحت منصات داعمة للتعلم التفاعلي، وتبادل الخبرات العلمية، ونشر المعرفة خارج الأطر التعليمية التقليدية، إضافة إلى دورها في التأثير على عمليات التنشئة الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين (كافي، 2019).

كما تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا في البناء الاجتماعي؛ فهي قد تسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية والانتماء، وفي المقابل قد تؤدي إلى ضعف العلاقات الأسرية المباشرة، وانتشار بعض القيم والسلوكيات الدخيلة على المجتمع إذا أسيء استخدامها (عبد المعطي، 2017).

2-دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك دوافع متعددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، منها الدافع الاجتماعي حيث تمنح هذه المواقع الفرصة للأفراد للبقاء على اتصال بأصدقائهم وعائلاتهم بغض النظر عن الأماكن التي يقيمون فيها. والدافع الشخصي فتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز التعبير عن الذات بطرق متعددة، حيث يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم وآرائهم من خلال مشاركة المقالات والصور ومقاطع الفيديو وتحديثات الحالة الشخصية. وهذا التعبير يمكن الأفراد أيضاً من بناء هوية رقمية وشخصية على الإنترنت، وهناك دوافع علمية كذلك حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد على البحث عن المعلومات والمعرفة، حيث توفر المنصة للأفراد العثور على معلومات والاستفادة من خبرات الآخرين (Johnson,2015). وبالتالي يمكن للأفراد متابعة صفحات وحسابات تقدم محتوى تعليمي مفيد في النهاية. ويمكن استخدام هذه المواقع أيضاً لأغراض الترفيه والتسلية، حيث يمكن للأفراد مشاهدة مقاطع فيديو مضحكة، ومتابعة الأخبار والفن والترفيه، وتختلف دوافع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب الفئات العمرية والتوجهات والمستوى العلمي لهم.

3-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت انواع مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل أهمها الآتي (عبداللطيف، 2016):

1-**الفيس بوك:** هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وقد تم إنشاؤه عام 2004م، ومن مميزاته: أنه يتيح للأفراد حرية التعبير والتبادل الثقافي وتصفح الأخبار، وتكوين صداقات من مجتمعات مختلفة.

2-**سناب شات:** هو تطبيق للتواصل الاجتماعي رقمي يتيح للمستخدمين مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة ذات الطابع المؤقت، حيث تختفي تلقائياً بعد فترة زمنية محددة، كما يوفر إمكانات للتواصل الفردي والجماعي، وإضافة الفلاتر والتأثيرات البصرية، بما يعزز التفاعل الفوري بين المستخدمين.

3-**الوتس أب:** هو تطبيق للتواصل الاجتماعي الفوري يستخدم عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويعتمد على الاتصال بالإنترنت في إرسال واستقبال الرسائل النصية، والرسائل الصوتية، والمكالمات الصوتية والمرئية، إضافة إلى مشاركة الصور، مقاطع الفيديو، والملفات المختلفة، سواء على مستوى التواصل الفردي أو الجماعي (Church & de Oliveira 2013).

4-التويتر: هو أحد الوسائل المهمة والأكثر استخداماً، وتسمح هذه المنصة الاجتماعية في تبادل الرسائل والفيديوهات والترويج للمنتجات المختلفة وغيرها، وقد ظهرت منذ عام 2006م، (جمال وصبري،2018). كذلك تُعد تويتر منصة مجانية تسمح للأفراد بث مشاركاتهم عبر التغريدات، كما يمكنهم متابعة أصدقائهم والعديد من أعضاء البرامج والرد عليهم.

5- الإنستغرام: هي من المنصات الاجتماعية التي تسمح في تبادل المحتوى الرقمي بين المستخدمين، وقد إنشئت عام 2012م، وتسمح للأفراد بمشاركة الصور والفيديوهات وتحريرها كما تسمح بمشاركتها مع الآخرين ووضع تعليقات.

6-اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك عدد كبير يمتلكون حسابا فيه يزوره الملايين من البشر يومياً، وتأسس هذا الموقع في عام 2005م، وتتميز هذه المنصة بتزويد مستخدميه بالأخبار والأحداث وبأدق التفاصيل عن طريق الصوت والصورة، ومتاح لجميع الفئات مهما كان مستواهم الثقافي والعلمي.

7-التليجرام: هو تطبيق مراسلة فورية قائم على السحابية، يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل النصية، والرسائل الصوتية، وإجراء المكالمات الصوتية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات ذات الأحجام الكبيرة، مع توفير مستوى متقدم من الخصوصية وحماية البيانات (ناموس،2020).

4-التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية سوسيولوجية مركزية:

تُعد التنشئة الاجتماعية من المفاهيم الجوهرية والأساسية في علم الاجتماع، إذ تمثل العملية التي يتم من خلالها نقل القيم والمعايير والاتجاهات والأدوار الاجتماعية من مجتمع إلى أفراده، بما يضمن استمرارية البناء الاجتماعي واستقراره، وقد تناولها رواد الفكر السوسيولوجي بوصفها آلية أساسية لإعادة إنتاج النسق الاجتماعي، حيث أكد بارسونز أن التنشئة الاجتماعية تُعد شرطاً لازماً لتحقيق التكامل الاجتماعي وضبط السلوك الفردي وفق متطلبات المجتمع (رشوان، 2012). ولا تقتصر التنشئة الاجتماعية على مرحلة الطفولة فحسب، بل تُعد عملية مستمرة ومتجددة تتأثر بالتحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وهو ما يجعلها مجالاً خصباً للدراسة والتحليل السوسيولوجي المعاصر.

5-الأسرة ودورها البنيوي في عملية التنشئة الاجتماعية:

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وهي الإطار البنيوي الأساسي الذي تتشكل داخله ملامح الشخصية الاجتماعية. وقد أكد علي عبد الرحمن عيسى أن الأسرة تمثل الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، ومنها يكتسب الفرد معايير السلوك الاجتماعي المقبول، وأنماط التفكير، وأساليب التفاعل مع الآخرين (عيسى، 2008). ومن منظور علم الاجتماع البنيوي الوظيفي، تُفهم الأسرة على أنها نسق اجتماعي يؤدي وظائف حيوية لضمان استمرارية المجتمع وتماسكه. ويرى الاتجاه البنيوي الوظيفي أن الأسرة نسق منظم يقوم على أدوار ومكانات اجتماعية

محددة، حيث يؤدي كل فرد دورًا يتكامل مع أدوار الآخرين. وأن وضوح الأدوار داخل الأسرة، وطبيعة السلطة الأبوية، وأنماط التفاعل الأسري، تشكل الأساس البنيوي لفاعلية التنشئة الاجتماعية (زايد، 2010). ويتجسد الدور البنيوي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية عبر عدة أبعاد متداخلة:

1.البعد القيمي والأخلاقي: تقوم الأسرة بغرس القيم الدينية والأخلاقية الأساسية، مثل: الصدق، والانضباط، واحترام الآخرين. وإن هذه القيم تمثل المرجعية الأولى لسلوك الفرد في المجتمع (محمود، 2011).

2.البعد الاجتماعي: يتعلم الأبناء داخل الأسرة أنماط العلاقات الاجتماعية، وأدوار الجنسين، وأساليب التعاون والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يسهم في دمجهم في البناء الاجتماعي الأوسع (الجوهري، 2005).

3.بعد الضبط الاجتماعي: تمارس الأسرة الضبط الاجتماعي من خلال التوجيه، والثواب والعقاب، بما يضمن التزام الأبناء بالمعايير الاجتماعية. ويرى سعيد المصري أن الأسرة تمثل أول جهاز ضبط اجتماعي غير رسمي في حياة الفرد (المصري، 2009).

4.البعد النفسي والانفعالي: يوفر المناخ الأسري السوي الإحساس بالأمن والانتماء، وهو شرط أساسي لنمو الشخصية الاجتماعية المتوازنة، كما يؤكد عبد الله عبد الدائم في تحليله للعلاقة بين الاستقرار الأسري والصحة النفسية (عبد الدائم، 2001).

6-التأثيرات المتباينة لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية:

تُعد الأسرة اليمنية من أكثر المؤسسات الاجتماعية تماسكًا من حيث البنية التقليدية، حيث تقوم على منظومة قيم دينية واجتماعية راسخة، مثل: التضامن الأسري، واحترام الكبار، والطاعة الوالدية. غير أن الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي أحدث تحولات واضحة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية، وأفرز تأثيرات متباينة على القيم والسلوكيات والعلاقات الأسرية.

أولاً: التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة في الأسرة اليمنية:

1.تعزيز التواصل الأسري الممتد: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة اليمنية، خاصة في ظل الهجرة الداخلية والخارجية، حيث أتاحت هذه المواقع الحفاظ على الروابط الأسرية، وتقوية علاقات القرابة، والتواصل المستمر بين الآباء والأبناء والأقارب (المتوكل، 2018).

2.دعم الوعي الديني والاجتماعي: ساعدت بعض المنصات الاجتماعية في نشر المضامين الدينية والتوعوية، وأسهمت في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأبناء، مثل: التكافل الاجتماعي، والانتماء الديني والوطني، وهو ما يدعم وظيفة الأسرة في تنشئة الأبناء التنشأة الصحيحة (عبد المعطي، 2019).

3. الإسهام في التنشئة التعليمية: أضحت مواقع التواصل وسيلة تعليمية بديلة في ظل التحديات التي تواجه النظام التعليمي في اليمن، وأسهمت في تبادل المواد التعليمية، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الأبناء داخل الأسرة (عبد الدائم، 2017).

ثانياً: التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة في الأسرة اليمنية:

1.إضعاف الضبط الأسري التقليدي: أدى الاستخدام المفرط لمواقع التواصل إلى تراجع قدرة الأسرة اليمنية على ممارسة الضبط الاجتماعي المباشر، خاصة في ظل فجوة رقمية بين الآباء والأبناء، مما يضعف الرقابة الأسرية والتوجيه القيمي (عاطف غيث، 2018).

2.اختلال منظومة القيم الاجتماعية: تعرض الأبناء لمضامين ثقافية دخيلة قد يتعارض مع القيم اليمنية الأصيلة، مثل: قيم الطاعة، والحياء الاجتماعي، والالتزام بالعادات والتقاليد، الأمر الذي يخلق صراعًا قيميًا داخل الأسرة.

3.تراجع التفاعل الأسري المباشر: أسهم الانشغال المستمر بمواقع التواصل في تقليص الحوار الأسري، وضعف العلاقات الوجدانية داخل الأسرة، وهو ما ينعكس سلبًا على عملية التنشئة الاجتماعية المتوازنة (محمود، 2016). وتتباين آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة داخل الأسرة اليمنية تبعًا لعدة متغيرات، من أهمها: المستوى التعليمي للوالدين، ودرجة الوعي التكنولوجي، ونمط السكن (حضري / ريفي)، ومستوى الرقابة الأسرية، ونوع المنصة المستخدمة. ويؤكد سعيد المصري أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لا يكون سلبيًا أو إيجابيًا بذاته، وإنما يتحدد وفق السياق الثقافي والاجتماعي للأسرة، وآليات الضبط الاجتماعي المصاحبة للاستخدام (المصري، 2019). ويتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تُحدث تأثيرات متباينة على عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية، إذ تجمع بين أدوار إيجابية في تعزيز التواصل والوعي والتعليم، وأدوار سلبية تهدد منظومة القيم والضبط الأسري التقليدي. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى تفعيل دور الأسرة اليمنية في توجيه الاستخدام الواعي لهذه المواقع بما يحافظ على القيم الاجتماعية ويعزز التنشئة السليمة للأبناء.

المحور الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسية:

تكوّن مجتمع الدراسة من الأسر اليمنية المقيمة في مدينة صنعاء، والتي لديها أبناء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة منتظمة، في الفئة العمرية من 12–18 سنة، بوصفها مرحلة حسّاسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتشكّل القيم والمعايير.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الأسر اليمنية، بلغ حجمها (125) أسرة، روعي فيها التنوع من حيث: المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، جنس الأبناء، المرحلة العمرية للأبناء، ويُعد هذا الحجم مناسباً للتحليل الإحصائي والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم في حدود الدراسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يسعى إلى: وصف أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، وتحليل أثر هذا الاستخدام على القيم والمعايير الاجتماعية، والكشف عن انعكاساته على العلاقات الأسرية وأساليب الضبط الاجتماعي.

اداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وقد روعي في بنائها الارتباط المباشر بتساؤلات الدراسة وأهدافها، وقد تم إعدادها بعد الاطلاع على الأدبيات الاجتماعية والتربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مواقع

التواصل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وتكوّنت من قسمين رئيسين:

القسم الأول: البيانات الأولية: يشمل (جنس الأبناء، العمر، المستوى التعليمي للوالدين، عدد أفراد الأسرة، نوع السكن).

القسم الثاني: محاور الاستبانة

وتضمّنت الاستبانة خمسة محاور أساسية:

المحور الأول: أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي (عدد الفقرات:10)

المحور الثاني: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية (عدد الفقرات:10)

المحور الثالث: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعل داخل الأسرة (عدد الفقرات:10). المحور الرابع: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية (عدد الفقرات:10)

المحور الخامس: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية (عدد الفقرات:10)، وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن الفقرات (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة).

صدق الأداة وثباتها:

أولاً: صدق الأداة:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما وُضعت من أجله، تم التحقق من الصدق باستخدام الأساليب الآتية:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين عددهم (7) في مجال علم الاجتماع والتربية والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول: مدى وضوح صياغة الفقرات لغويًا وعلميًا، مدى ملاءمة الفقرات لمحاور الدراسة وتساؤلاتها، سلامة الانتماء المنطقي لكل فقرة إلى المحور الذي تنتمي إليه، شمولية الأداة لأبعاد الظاهرة المدروسة، وقد أُخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تم تعديل بعض الصياغات، وحذف أو دمج بعض الفقرات، حتى خرجت الأداة بصورتها النهائية المناسبة للتطبيق الميداني.

2. الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. وقد أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، مما يدل على تمتع فقرات الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وقدرتها على قياس الأبعاد النظرية للدراسة.

ثانياً: ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وقد تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للأداة ككل، وجاءت القيم على النحو الآتي:

- المحور الأول: أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (0.80)
- المحور الثاني: القيم والمعايير الاجتماعية (0.78)
- المحور الثالث: العلاقات والتفاعل الأسري (0.82)
- المحور الرابع: التنشئة الاجتماعية (0.79)
- المحور الخامس: الضبط الاجتماعي الأسري(0.81)

•الاستبانة ككل (0.85)

وتُعد هذه القيم مرتفعة إحصائيًا، إذ تشير الأدبيات المنهجية إلى أن معامل الثبات المقبول يجب ألا يقل عن (0.70)، مما يؤكد أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاعتمادية، وصالحة للتطبيق الميداني وتحليل النتائج. وبذلك يتضح أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يسمح باستخدامها بثقة في جمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: وصف خصائص عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص.

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	65	52.0
أنثى	60	48.0
عمر الأبناء	**العدد**	**النسبة%**
14-12	40	32.0
16-15	45	36.0
18-17	40	32.0
المستوى التعليمي للأب	**العدد**	**النسبة%**
أقل من الثانوي	30	24.0
ثانوي	35	28.0
جامعي	45	36.0
دراسات عليا	15	12.0
المستوى التعليمي للأم	**العدد**	**النسبة %**
أقل من الثانوي	**40**	**32.0**
ثانوي	**38**	**30.0**

جامعي	**35**	**28.0**
دراسات عليا	**12**	**9.6**
عدد أفراد الأسرة	**العدد**	**النسبة%**
أقل من 5 أفراد	35	28.0
5–7 أفراد	55	44.0
أكثر من 7 أفراد	35	28.0
مكان السكن	**العدد**	**النسبة%**
مدينة	80	64.0
ريف	45	36.0
مستوى دخل الأسرة	**العدد**	**النسبة%**
منخفض	50	40.0
متوسط	55	44.0
مرتفع	20	16.0

يوضح جدول رقم (1) تقارب توزيع العينة بين الذكور بنسبة (52.0%) والإناث بنسبة (48.0%)، مما يعكس توازنًا نوعيًا مناسبًا، ويُسهم في إعطاء نتائج أكثر موضوعية عند تحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأبناء دون تحيز لجنس معين. ويظهر الجدول توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية، حيث جاءت الفئة (15–16سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (36.0%)، تلتها الفئتان العمريتان (12–14سنة) و (17–18سنة) بنسب متساوية (32.0%) لكل فئة. تشير هذه النتائج الى تقارب نسبي في توزيع أفراد العينة على الفئات العمرية المختلفة، مع تركيز أكبر قليلاً في الفئة (15–16سنة)، وهي مرحلة عمرية تمثل منتصف مرحلة المراهقة والتي تمثل ذروة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يزداد سعي الأبناء إلى الاستقلالية، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية خارج إطار الأسرة، مما ينعكس إيجاباً او سلباً على عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله، فيصل

(2025). كما يوضح الجدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للآباء، حيث جاء المستوى الجامعي في المرتبة الأولى بنسبة (36.0%)، تليها فئة الثانوي بنسبة (28.0%)، ثم أقل من ثانوي بنسبة (24.0%)، وأخيراً فئة الدراسات العليا بنسبة (12.0%). ويوضح التوزيع أن غالبية الأبناء ينتمون إلى أسر آباؤهم حاصلون على مستويات تعليمية متوسطة إلى عليا (ثانوي وجامعي)، ما يشير إلى وجود قاعدة تعليمية جيدة داخل الأسرة اليمنية. ويعد المستوى التعليمي للآباء عاملاً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، إذ إن الآباء ذوي المستوى التعليمي الأعلى يميلون إلى توجيه أبنائهم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكثر وعياً ومسؤولية، وقد يراقبون المحتوى الذي يتعرض له الأبناء، ويغرسون القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية بشكل مدروس. أما الآباء ذوو المستوى التعليمي الأقل، فقد يكون لديهم وعي أقل بأساليب التوجيه الرقمي، ما قد يزيد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الأبناء وقيمهم بشكل كبير. كما جاء غالبية توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم للفئة أقل من الثانوي بنسبة (32.0%)، تليها فئة الثانوي بنسبة (30.0%)، ثم فئة الجامعي بنسبة (28.0%)، واخيراً فئة الدراسات العليا بنسبة (9.6%). ويوضح هذا التوزيع أن غالبية الأمهات في العينة يمتلكن مستويات تعليمية متوسطة إلى منخفضة، مع تمثيل أقل للأمهات ذوات التعليم العالي. ويشير هذا إلى أن مستوى التعليم الأمومي في هذه الأسر قد يختلف عن مستوى التعليم الأبوي، حيث كانت غالبية الأبناء ينتمون لآباء ذوي مستوى جامعي أو أعلى. ويؤثر مستوى التعليم للأم على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، إذ إن الأمهات ذوات التعليم الأعلى غالباً ما يكن أكثر قدرة على توجيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وغرس القيم الاجتماعية والثقافية الإيجابية، والتعامل مع التحديات الرقمية بوعي. بينما الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأقل قد يعتمدون على الخبرة العملية أكثر من المعرفة الأكاديمية في متابعة الأبناء، ما قد يتيح للأطفال مجالاً أكبر للتأثير بالمحتوى الرقمي. ويوضح الجدول أن الأسرة المتوسطة الحجم (5–7 أفراد) في المرتبة الأولى بنسبة (44.0%)، بينما جاءت الأسرة الصغيرة (أقل من 5 أفراد) والأسر الكبيرة (أكثر من7 أفراد) متساوية بنسبة (28.0%) لكل منهما. ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الأسر في العينة تنتمي إلى الأسرة متوسطة الحجم، وهو أمر متوافق مع الوضع الأسري السائد في المجتمع اليمني، كما أن نسب الأسر الصغيرة والكبيرة متساوية تقريباً، ما يعكس تنوعاً في تركيب الأسرة من حيث عدد الأفراد. ويمثل عدد أفراد الأسرة عاملاً مؤثراً في التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث إن الأسرة الكبيرة قد تواجه صعوبة أكبر في متابعة الأبناء بشكل فردي، ما يتيح مساحة واسعة للتأثر بالمحتوى الرقمي لمواقع التواصل الاجتماعي. أما الأسرة الصغيرة فقد تكون أكثر قدرة على توجيه الأبناء ومراقبتهم، وبالتالي قد يكون أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية أقل مقارنة بالأسر الكبيرة. كما يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفق مكان السكن، حيث بلغ نسبة الأبناء المقيمين مع أسرهم في المدينة (64.0%)، بينما بلغ نسبة المقيمين في الريف

(36.0%). وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الأسر الحضرية، وهو ما يعكس التوزيع السكاني الذي غالباً ما يتركز في المدن، حيث تتوافر خدمات التعليم والبنية التحتية الرقمية بشكل أكبر. كما أن نسبة الأبناء من الريف تمثل أكثر من ثلث العينة، ما يتيح تمثيلاً جيداً للبيئة الريفية في الدراسة. وهذا العامل يؤثر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى عملية التنشئة الاجتماعية. فالأبناء في المدن غالباً ما يكونون أكثر اتصالاً بالإنترنت وتعرضاً لمحتوى متنوع على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يتأثرون بشكل كبير بالقيم والمعايير الحديثة، بينما الأبناء في الريف قد يكونون أقل تعرضاً لهذه المواقع بسبب محدودية الوصول أو استخدام الإنترنت، ويظل تأثير الأسرة التقليدية أكبر في توجيههم وتنشئتهم الاجتماعية. يوضح الجدول ايضاً أن غالبية الأسر جاءت بمستوى دخل شهري متوسط بنسبة (44.0%)، تليها الأسر ذات الدخل المنخفض بنسبة (40.0%)، وأخيراً الأسر ذات الدخل المرتفع بنسبة (16.0%). وتشير هذه الدراسة إلى أن غالبية العينة تنتمي إلى أسر ذات دخل متوسط ومنخفض، حيث تمثل الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل معاً (84%) من إجمالي العينة، ويعكس هذا التوزيع التنوع الاقتصادي في المجتمع اليمني. فالأسر ذات الدخل المرتفع قد توفر لأبنائها وسائل رقمية متقدمة وفرص أكبر للوصول إلى الإنترنت، وبالتالي يكون لديهم تعرض أكبر لمحتوى متنوع على مواقع التواصل الاجتماعي، مع إمكانية توجيه رقمي واعٍ من الأهل. بينما في الأسر ذات الدخل المنخفض، قد يكون الوصول إلى الإنترنت محدوداً، مما يقلل من استخدام الأبناء لمواقع التواصل، ويعزز تأثير الأسرة المباشر على التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: البيانات الرئيسية لعينة الدراسة:

***مناقشة نتائج السؤال الاول: ما هي أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية؟**

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب على النحو المبين في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يستخدم الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا.	4.25	0.72	مرتفع	1
2	يقضي الأبناء أكثر من ثلاث ساعات يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي.	4.10	0.81	مرتفع	2
3	يستخدم الأبناء مواقع التواصل لأغراض تعليمية ودراسية	3.80	0.74	مرتفع	5
4	يستخدم الأبناء مواقع التواصل للترفيه وتمضية الوقت.	3.75	0.77	مرتفع	6
5	يمتلك الأبناء حسابات على أكثر من منصة تواصل اجتماعي.	3.95	0.69	مرتفع	4
6	يستخدم الأبناء مواقع التواصل في أوقات متأخرة من الليل.	3.65	0.88	متوسط	8

7	يستخدم الأبناء مواقع التواصل دون إشراف مباشر من الوالدين.	3.70	083	مرتفع	7
8	يتأثر تنظيم وقت الأبناء داخل الأسرة باستخدام مواقع التواصل.	3.50	085	متوسط	10
9	يعتمد الأبناء على مواقع التواصل كمصدر أساسي للمعلومات.	3.55	0.80	متوسط	9
10	يفضل الأبناء التفاعل عبر مواقع التواصل على التفاعل المباشر	4.00	078	مرتفع	3

يُظهر جدول (2) مستوى أنماط استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.50 – 4.25)، ما يشير إلى أن الاستخدام العام جاء مرتفع، وهو مؤشر على الانتشار الواسع للاستخدام الرقمي بين الأبناء وتأثيره المحتمل في عملية التنشئة الاجتماعية. واحتلت الفقرة (1) "يستخدم الأبناء مواقع التواصل يوميًا" المرتبة الأولى بمتوسط (4.25)، تلتها فقرة (2) "يقضي الأبناء أكثر من ثلاث ساعات يوميًا" بمتوسط (4.10)، ما يدل على أن الاستخدام أصبح نشاطًا يوميًا أساسياً في حياة الأبناء. وتشير هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل لم تعد وسيلة ترفيهية فقط، بل أصبحت جزءًا من الروتين اليومي، الأمر الذي يزيد من تأثيرها في تشكيل السلوك والقيم الاجتماعية. وجاءت فقرة (10) تفضيل الأبناء التفاعل عبر مواقع التواصل بمتوسط (4.00)، وفقرة (5) امتلاك أكثر من منصة بمتوسط (3.95)، وهو ما يعكس تحولًا في أنماط التواصل لدى الأبناء من التفاعل الواقعي إلى التفاعل الافتراضي. وقد يؤدي هذا التحول إلى تقليل فرص التفاعل الأسري المباشر، مما قد يؤثر في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي التقليدية داخل الأسرة. وأظهرت النتائج أن الاستخدام التعليمي (3.80) والترفيهي (3.75) جاءا بمستوى مرتفع، مما يدل على أن الأبناء يستخدمون هذه الوسائل لأغراض متعددة. ويُعد الاستخدام التعليمي مؤشرًا إيجابيًا يدعم التحصيل المعرفي، بينما قد يسهم الاستخدام الترفيهي المفرط في تشتيت الانتباه وإضعاف الانضباط الأسري إذا لم يتم توجيهه. وأظهرت فقرة الاستخدام دون إشراف الوالدين مستوى مرتفعًا (3.70)، وهو مؤشر مهم يدل على ضعف الرقابة الأسرية في البيئة الرقمية. كما جاء الاستخدام الليلي بمستوى متوسط (3.65)، ما قد يشير إلى تغير العادات اليومية للأبناء، وتأثير ذلك في انتظام النوم والتفاعل الأسري. وأظهرت النتائج أن الأبناء يعتمدون على مواقع التواصل كمصدر للمعلومات (3.55)، وهو اتجاه يعكس تحول مصادر المعرفة من الأسرة والمؤسسات التقليدية إلى الفضاء الرقمي. كما أشارت فقرة تأثير الاستخدام على تنظيم الوقت (3.50) إلى وجود تأثير متوسط، ما يدل على أن الاستخدام قد يؤدي إلى ضعف مهارات إدارة الوقت لدى بعض الأبناء. وتشير هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فاعلًا رئيسًا في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، حيث تسهم في:

تشكيل أنماط التواصل الاجتماعي والقيم السلوكية، وتقليل التفاعل الأسري المباشر مقابل زيادة التفاعل الافتراضي، والتأثير في إدارة الوقت والانضباط اليومي، نقل مصادر المعرفة والتوجيه من الأسرة إلى الفضاء الرقمي، وإضعاف الدور الرقابي للأسرة في

التنشئة الاجتماعية. وبناءً على ذلك، فإن الاستخدام المرتفع والمتنوع لمواقع التواصل الاجتماعي يعكس تحولًا في بيئة التنشئة الاجتماعية، حيث لم تعد الأسرة المصدر الوحيد لغرس القيم والمعايير، بل أصبحت تشاركها المنصات الرقمية في تشكيل سلوك الأبناء واتجاهاتهم الاجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله (2025)، ودراسة المشقرية (2024)، ودراسة عبده (2016)، ودراسة باحشوان (2014).

***مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما هو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء؟**

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب على النحو المبين في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
11	يسهم استخدام مواقع التواصل في تغيير بعض القيم الاجتماعية لدى الأبناء.	4.05	0.76	مرتفع	1
12	يؤدي استخدام مواقع التواصل إلى ضعف الالتزام بالعادات والتقاليد.	4.00	0.79	مرتفع	2
13	يعزز استخدام مواقع التواصل النزعة الفردية لدى الأبناء.	3.85	0.77	مرتفع	5
14	يؤثر المحتوى الرقمي على القيم الأخلاقية للأبناء.	3.95	0.74	مرتفع	3
15	يسهم استخدام مواقع التواصل في تقبل قيم ثقافية دخيلة.	3.70	0.85	مرتفع	7
16	يساعد استخدام مواقع التواصل في تعزيز قيم الحوار والتسامح.	3.55	0.81	متوسط	10
17	يؤدي الإفراط في استخدام مواقع التواصل إلى ضعف احترام الكبار.	3.65	0.88	متوسط	8
18	يؤثر استخدام مواقع التواصل على مفهوم الانضباط الاجتماعي.	3.60	0.83	متوسط	9
19	يسهم استخدام مواقع التواصل في إعادة تشكيل منظومة القيم الأسرية.	3.80	0.80	مرتفع	6
20	يسبب التعرض المتكرر للمحتوى الرقمي نوعًا من الازدواج القيمي.	3.90	0.82	مرتفع	4

يوضح الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.55 – 4.05)، ما يشير إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية جاء مرتفعًا بشكل عام، وهو ما يعكس دورها المتزايد في إعادة تشكيل المنظومة القيمية داخل الأسرة اليمنية. حيث احتلت فقرة رقم (11) عن تغيير بعض القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بمتوسط (4.05)، تلتها فقرة رقم (12) ضعف الالتزام بالتقاليد بمتوسط (4.00)، مما يدل على أن التعرض المستمر لمحتوى ثقافات مختلفة عبر المنصات الرقمية يسهم في إحداث تحولات في منظومة القيم التقليدية. وهذا يشير إلى انتقال تدريجي من القيم الموروثة إلى قيم أكثر انفتاحًا وعالمية. كما جاءت فقرة رقم (14) تأثير القيم الأخلاقية للأبناء بمتوسط (3.95)، تلتها فقرة رقم (20) يسبب الازدواج القيمي (3.90)، مما يعكس حالة من التناقض القيمي التي قد يعيشها الأبناء نتيجة التفاعل بين قيم الأسرة المحلية والقيم المعروضة عبر الفضاء الرقمي. وقد يؤدي ذلك إلى ارتباك في المعايير الأخلاقية والسلوكية لدى الأبناء.

وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل تسهم في تعزيز النزعة الفردية (3.85) وإعادة تشكيل القيم (3.80)، وهو ما يدل على انتقال الأبناء من القيم الجماعية التي تميز المجتمع اليمني إلى توجهات أكثر فردية واستقلالية، قد تؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية والتضامن الاجتماعي. كما أشارت فقرة رقم (15) تقبل قيم ثقافية دخيلة (3.70) إلى تأثر الأبناء بثقافات وسلوكيات جديدة نتيجة الانفتاح الرقمي، وهو أمر قد يثري التنوع الثقافي، لكنه في الوقت نفسه قد يضعف الهوية الثقافية إذا لم يُصاحب بتوجيه أسري واعٍ. وجاءت فقرات (16،17، 18) ضعف احترام الكبار (3.65)، والانضباط الاجتماعي (3.60)، والحوار والتسامح (3.55) بمستوى متوسط، مما يدل على أن تأثير مواقع التواصل على السلوك الاجتماعي المباشر ما يزال متوسطًا، إلا أنه يشير إلى بوادر تغير في أنماط التفاعل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالسلطة الأبوية والالتزام بالقواعد الاجتماعية. وتؤكد نتائج هذا المحور أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا مهمًا في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية، حيث تسهم في: إحداث تغيرات في القيم التقليدية والالتزام بالعادات، وظهور ازدواج قيمي نتيجة التفاعل بين الثقافة المحلية والعالمية، وتعزيز النزعة الفردية على حساب القيم الجماعية، إدخال قيم وسلوكيات جديدة قد تؤثر في الهوية الثقافية، إحداث تغير تدريجي في أنماط الاحترام والانضباط الاجتماعي. وتشير هذه النتائج إلى أن التنشئة الاجتماعية لم تعد حكرًا على الأسرة، بل أصبحت عملية تشاركية تتداخل فيها المؤثرات الرقمية، الأمر الذي يتطلب تعزيز التوجيه القيمي داخل الأسرة لضمان التوازن بين الانفتاح الثقافي والحفاظ على الهوية الاجتماعية وتُظهر نتائج هذا المحور أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بدرجة مرتفعة في القيم والمعايير الاجتماعية للأبناء داخل الأسرة اليمنية، حيث تسهم في إحداث تغيّر ملحوظ في القيم التقليدية، وتضعف الالتزام بالعادات والتقاليد، كما تُسهم في ظهور ازدواج قيمي نتيجة التفاعل بين القيم المحلية والثقافات العالمية المعروضة عبر الفضاء الرقمي. كما تشير النتائج إلى أن هذه المنصات تعزز النزعة الفردية وتعيد تشكيل منظومة

القيم لدى الأبناء، وتُدخل أنماطًا ثقافية وسلوكية جديدة قد تؤثر في الهوية الاجتماعية إذا لم تُوجَّه تربويًا. وفي المقابل، فإن تأثيرها على بعض السلوكيات الاجتماعية المباشرة مثل: احترام الكبار والانضباط الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على أن التغير القيمي يحدث تدريجيًا وليس بصورة فجائية. وعليه، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل عاملًا مؤثرًا في إعادة بناء النسق القيمي للأبناء، الأمر الذي يستدعي تعزيز دور الأسرة في التوجيه القيمي وغرس الهوية الثقافية، بما يحقق التوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على القيم الاجتماعية الأصيلة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باحشوان (2015) ودراسة المشقرية (2024)، حيث أكدت أن مواقع التواصل: تسهم في إدخال قيم ثقافية جديدة. وتؤثر في القيم التقليدية والهوية الاجتماعية.

***مناقشة نتائج السؤال الثالث: كيف يؤثر استخدام مواقع الواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعل داخل الأسرة؟**

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب على النحو المبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر استخدام مواقع الواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعل داخل الأسرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يساعد استخدام مواقع التواصل في التواصل مع الأقارب.	3.55	0.79	متوسط	9
22	يؤدي انشغال الأبناء بمواقع التواصل إلى ضعف التفاعل الأسري.	3.90	0.78	مرتفع	2
23	يسبب استخدام مواقع التواصل خلافات بين الأبناء ووالديهم.	3.70	0.88	مرتفع	6
24	يقلل استخدام مواقع التواصل من مشاركة الأبناء في الأنشطة الأسرية.	3.85	0.80	مرتفع	3
25	يؤثر استخدام مواقع التواصل على مستوى التفاهم داخل الأسرة.	3.50	0.83	متوسط	10
26	يضعف استخدام مواقع التواصل الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.	3.65	0.85	متوسط	7
27	يقلل استخدام مواقع التواصل من الحوار الأسري المباشر.	3.95	0.81	مرتفع	1
28	يسهم استخدام مواقع التواصل في تقليل الشعور بالانتماء الأسري.	3.60	0.86	متوسط	8
29	يؤثر استخدام مواقع التواصل على السلطة الوالدية داخل الأسرة.	3.75	0.82	مرتفع	5
30	يؤدي الإفراط في استخدام مواقع التواصل إلى العزلة داخل الأسرة	3.80	0.84	مرتفع	4

أظهرت نتائج الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.50 – 3.95)، مما يشير إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والتفاعل داخل الأسرة جاء مرتفعًا بشكل عام، وهو ما يعكس انعكاسات واضحة للاستخدام الرقمي على طبيعة التواصل الأسري. حيث احتلت فقرة (27) يقلل استخدام مواقع التواصل من الحوار الأسري المباشر المرتبة الأولى بمتوسط (3.95)، تلتها فقرة (22) يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري (3.90)، ثم قلة المشاركة الأسرية (3.85)، مما يدل على أن انشغال الأبناء بالأجهزة والمنصات الرقمية يقلل من فرص التواصل المباشر داخل الأسرة. ويُعد الحوار الأسري عنصرًا أساسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فإن تراجعه قد يؤثر في نقل القيم والخبرات بين أفراد الأسرة. ثم جاءت فقرة (30) العزلة داخل الأسرة بمتوسط (3.80)، تلتها فقرة (29) تؤثر على السلطة الوالدية داخل الأسرة بمتوسط (3.75)، مما يشير إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل قد يعزز الانعزال داخل المنزل، حيث ينشغل كل فرد بعالمه الرقمي الخاص. كما قد يؤدي ذلك إلى تراجع التأثير التوجيهي للوالدين في سلوك الأبناء نتيجة انتقال مصادر التأثير إلى الفضاء الرقمي. وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل قد تسهم في زيادة الخلافات الأسرية (3.70)، وهو ما قد يرتبط بسوء استخدام الوقت، أو الخلاف حول الضبط الأسري، أو التعرض لمحتوى يؤثر في سلوك الأبناء واتجاهاتهم. وجاءت فقرات ضعف الروابط العاطفية (3.65) وضعف الانتماء الأسري (3.60) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن التأثير العاطفي لم يصل إلى درجة مرتفعة، لكنه يمثل مؤشرًا على تغير تدريجي في طبيعة العلاقات الأسرية. وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا في فقرتي التواصل مع الأقارب (3.55) ومستوى التفاهم الأسري (3.50)، مما يدل على أن مواقع التواصل قد تسهم في تسهيل التواصل الممتد مع الأقارب، لكنها في الوقت ذاته قد تقلل من جودة التفاهم والتواصل المباشر داخل الأسرة النووية. وتشير هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل ملحوظ في بنية العلاقات الأسرية وأنماط التفاعل داخل الأسرة اليمنية، حيث تسهم في: تقليص الحوار والتواصل المباشر بين أفراد الأسرة، وتعزيز العزلة داخل المنزل نتيجة الانشغال بالعالم الرقمي، وإضعاف الدور التوجيهي والرقابي للوالدين، وزيادة احتمالات التوتر والخلافات الأسرية، وإحداث تغير تدريجي في الروابط العاطفية والانتماء الأسري. وتؤكد هذه النتائج أن الاستخدام غير المنظم لمواقع التواصل الاجتماعي قد يضعف التماسك الأسري، وهو ما يستدعي تعزيز ثقافة الاستخدام المتوازن، وتشجيع الحوار الأسري، والحفاظ على التفاعل المباشر باعتباره أساسًا للتنشئة الاجتماعية السليمة. وعليه، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل عاملًا مؤثرًا في إعادة تشكيل أنماط التفاعل الأسري، الأمر الذي يستدعي تعزيز الحوار داخل الأسرة، وتنظيم الاستخدام الرقمي، وتفعيل الدور التربوي للوالدين للحفاظ على التماسك الأسري ودعم التنشئة الاجتماعية السليمة. وتتفق النتائج مع دراسة كيث وآخرين (2011) التي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي أعادت تشكيل أنماط الحياة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، وأسهمت في تغيير طرق التواصل وبناء العلاقات.

***مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما هي التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية؟**

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب على النحو المبين في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
31	تسهم مواقع التواصل في تنمية وعي الأبناء بالقضايا المجتمعية.	3.75	0.76	مرتفع	6
32	تساعد مواقع التواصل الأبناء على اكتساب مهارات اجتماعية جديدة.	3.70	0.79	مرتفع	7
33	تؤدي مواقع التواصل إلى تعرض الأبناء لمحتويات غير ملائمة.	3.10	0.79	مرتفع	1
34	تسهم مواقع التواصل في تقليد أنماط سلوكية غير مرغوبة.	4.05	0.81	مرتفع	2
35	تعزز مواقع التواصل الثقة بالنفس لدى الأبناء.	3.60	0.77	متوسط	9
36	تؤدي مواقع التواصل إلى ضعف الضبط الذاتي لدى الأبناء.	3.95	0.82	مرتفع	4
37	تسهم مواقع التواصل في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.	3.65	0.81	متوسط	8
38	تؤثر مواقع التواصل سلبًا على الدور التربوي للأسرة.	3.90	0.80	مرتفع	5
39	تساعد مواقع التواصل في دعم التعلم الذاتي للأبناء.	3.55	0.74	متوسط	10
40	تسهم مواقع التواصل في إضعاف عملية التنشئة الاجتماعية التقليدية	4.00	0.78	مرتفع	3

تشير نتائج الجدول (5) إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.55 – 4.10)، مما يدل على أن التأثيرات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية جاءت مرتفعة بشكل عام، مع بروز التأثيرات السلبية بصورة أوضح، مقابل وجود جوانب إيجابية لا يمكن إغفالها.

أولاً: التأثيرات السلبية في المحتوى والسلوك: احتلت فقرة (33) التعرض لمحتوى غير ملائم المرتبة الأولى بمتوسط (4.10)، تلتها فقرة (34) تقليد أنماط سلوكية غير مرغوبة (4.05)، ثم فقرة (40) إضعاف التنشئة التقليدية (4.00)، ما يدل على أن المحتوى الرقمي قد ينقل أنماطًا سلوكية وقيمية لا تتوافق مع القيم الاجتماعية للأسرة اليمنية. ويشير ذلك إلى دور الإعلام الرقمي في تشكيل السلوكيات من خلال التقليد والمحاكاة. وأظهرت النتائج ارتفاع فقرتي (36، 38) ضعف الضبط الذاتي لدى الأبناء (3.95) وإضعاف الدور التربوي للأسرة (3.90)، مما يشير إلى أن الاستخدام المفرط قد يقلل من قدرة الأبناء على ضبط

سلوكهم، كما قد يضعف تأثير الأسرة كمصدر رئيسي للتوجيه والتنشئة.

ثالثاً: الجوانب الإيجابية في تعزيز الوعي والمهارات:

رغم بروز التأثيرات السلبية، أظهرت النتائج جوانب إيجابية مهمة، حيث جاءت فقرة (31) تنمية الوعي المجتمعي للأبناء بمتوسط (3.75) وفقرة (32) تنمية المهارات الاجتماعية (3.70) بمستوى مرتفع، ما يدل على أن مواقع التواصل يمكن أن تسهم في توسيع مدارك الأبناء وتعزيز قدرتهم على التفاعل مع القضايا المجتمعية واكتساب مهارات التواصل. وجاءت فقرات (39،35،37) توسيع العلاقات الاجتماعية (3.65)، وتعزيز الثقة بالنفس (3.60)، ودعم التعلم الذاتي (3.55) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن هذه الفوائد موجودة لكنها تعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة الاستخدام ودرجة التوجيه الأسري. وتوضح النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل سلاحًا ذا حدين في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، حيث تسهم في: نقل سلوكيات وقيم غير ملائمة عبر المحتوى الرقمي، وإضعاف الدور التربوي للأسرة والتنشئة التقليدية، والتأثير على الضبط الذاتي والسلوك الانضباطي للأبناء، وتنمية الوعي المجتمعي والمهارات الاجتماعية، ودعم التعلم الذاتي وتوسيع العلاقات الاجتماعية بدرجات متفاوتة، وتؤكد هذه النتائج أن أثر مواقع التواصل لا يعتمد على الاستخدام بحد ذاته، بل على كيفية التوجيه والرقابة الأسرية، مما يستدعي تعزيز التربية الرقمية الواعية لضمان تعظيم الفوائد والحد من الآثار السلبية. وعليه، فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست عاملًا سلبيًا أو إيجابيًا بصورة مطلقة، بل يتحدد أثرها وفق مستوى الرقابة والتوجيه الأسري، الأمر الذي يستدعي تبني أساليب تربية رقمية واعية تعزز الاستفادة من مزاياها وتحد من آثارها السلبية بما يدعم التنشئة الاجتماعية السليمة. واختلفت هذه النتائج مع دراسة نومار (2012) التي ركزت بصورة أكبر على التأثيرات الاجتماعية السلبية. إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج تحولًا من أساليب الضبط السلطوي إلى الضبط القائم على التوعية والحوار والتفاوض الأسري، وهو تحول تربوي يعكس تكيف الأسرة مع متطلبات العصر الرقمي. كما أبرزت الدراسة الاستخدام التعليمي والمعرفي لمواقع التواصل كأحد الجوانب الإيجابية، وهو بُعد لم يكن واضحًا في بعض الدراسات السابقة.

***مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث تغير في اساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية؟**

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب على النحو المبين في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
41	أدى استخدام مواقع التواصل إلى تراجع أساليب الضبط الأسري التقليدية.	4.5	0.78	مرتفع	2

42	**تواجه الأسرة صعوبة في مراقبة استخدام الأبناء لمواقع التواصل.**	4.15	0.80	مرتفع	1
43	**تسهم مواقع التواصل في تقليل سلطة الوالدين داخل الأسرة.**	4.00	0.82	مرتفع	3
44	**يدفع استخدام مواقع التواصل الأسرة إلى اعتماد أساليب ضبط حديثة.**	3.95	0.79	مرتفع	4
45	**يؤدي الإفراط في استخدام مواقع التواصل إلى ضعف الانضباط الأسري.**	3.90	0.83	مرتفع	5
46	**تعتمد الأسرة على التوعية بدل العقاب في ضبط استخدام الأبناء .**	3.70	0.77	مرتفع	7
47	**تسهم القوانين الأسرية الواضحة في تنظيم استخدام مواقع التواصل.**	3.65	0.75	متوسط	8
48	**يستخدم الوالدان أساليب تفاوضية لضبط استخدام مواقع التواصل.**	3.60	0.75	متوسط	9
49	**تختلف أساليب الضبط الأسري باختلاف عمر الأبناء .**	3.55	0.80	متوسط	10
50	**تسهم مواقع التواصل في إعادة تشكيل مفهوم الضبط الاجتماعي داخل الأسرة**	3.85	0.8	متوسط	6

توضح نتائج الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.55 – 4.15)، مما يشير إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية جاء مرتفعًا بوجه عام، وهو ما يعكس حدوث تحولات في أنماط الرقابة والتوجيه الأسري نتيجة التغيرات الرقمية. حيث احتلت فقرة (42) صعوبة مراقبة الأبناء المرتبة الأولى بمتوسط (4.15)، تلتها فقرة (41) تراجع الضبط التقليدي (4.05)، مما يدل على أن البيئة الرقمية الواسعة والمتنوعة جعلت من الصعب على الأسرة متابعة سلوك الأبناء كما كان في السابق. كما يشير ذلك إلى تراجع الأساليب التقليدية للرقابة المباشرة لصالح أنماط أكثر مرونة. كما جاءت فقرة (43) تراجع سلطة الوالدين بمتوسط (4.00)، تلتها الاعتماد على أساليب ضبط حديثة (3.95)، مما يعكس تحولًا من السلطة الأبوية المباشرة إلى أساليب قائمة على الإقناع والحوار والتوجيه. ويعكس هذا التحول التكيف الأسري مع متغيرات العصر الرقمي. أظهرت النتائج ارتفاع فقرتي (45،50) ضعف الانضباط (3.90) وإعادة تشكيل أساليب الضبط (3.85)، ما يشير إلى أن الاستخدام غير المنظم قد يؤدي إلى تراجع الالتزام بالقواعد الأسرية، وفي الوقت نفسه يدفع الأسر إلى تطوير أساليب ضبط جديدة تتلاءم مع الواقع الرقمي. وجاءت فقرة التوعية بدل العقاب بمستوى مرتفع (3.70)، مما يدل على اتجاه الأسر نحو استخدام الإرشاد والتوعية كأسلوب ضبط بديل للعقاب المباشر. ويعكس ذلك تحولًا تربويًا إيجابيًا يعزز الوعي الذاتي لدى الأبناء. وجاءت فقرات وضع قوانين أسرية للاستخدام (3.65)، والتفاوض الأسري (3.60)، واختلاف أساليب الضبط حسب العمر (3.55) بمستوى متوسط، مما يشير إلى أن هذه الأساليب الحديثة بدأت بالظهور لكنها لم تصل بعد إلى مستوى

التطبيق الواسع داخل الأسر. وتشير هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في إحداث تحول واضح في أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، حيث: أصبحت الرقابة الأسرية أكثر صعوبة في البيئة الرقمية، وتراجعت أساليب الضبط التقليدية وسلطة الوالدين المباشرة، ظهرت أساليب ضبط حديثة تعتمد على الحوار والتوعية، اتجهت الأسر نحو إعادة تشكيل قواعد الضبط بما يتلاءم مع العصر الرقمي، برزت الحاجة إلى قوانين أسرية واضحة لتنظيم الاستخدام، وتؤكد هذه النتائج أن الضبط الاجتماعي داخل الأسرة لم يعد قائمًا على الرقابة الصارمة فقط، بل أصبح يعتمد على التوجيه الواعي والتواصل الفعّال، بما يحقق التوازن بين الحرية والمسؤولية في استخدام التكنولوجيا، وعليه، فإن مواقع التواصل الاجتماعي لم تُلغِ دور الأسرة في الضبط الاجتماعي، لكنها أعادت تشكيله، الأمر الذي يستدعي تبني استراتيجيات ضبط تربوية حديثة تقوم على التوازن بين المتابعة الواعية، والحوار، وتعزيز المسؤولية الذاتية لدى الأبناء، بما يدعم التنشئة الاجتماعية السليمة ويحافظ على استقرار الأسرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبده (2016)، ودراسة نومار (2012)، والتي أكدتا أن البيئة الرقمية أعادت تشكيل دور الوالدين، وفرضت أنماطًا جديدة من الرقابة والتوجيه، وهو ما ظهر في نتائج الدراسة الحالية من صعوبة المراقبة وتراجع الضبط التقليدي والتحول نحو أساليب تربوية حديثة.

استنتاجات الدراسة:

1-تشير نتائج هذه الدراسة إلى تقارب نسبي في توزيع أفراد العينة على الفئات العمرية المختلفة.

2-وضحت الدراسة وجود قاعدة تعليمية جيدة داخل الأسرة اليمنية. ويعد المستوى التعليمي للآباء عاملاً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

3-أظهرت الدراسة أن غالبية الأسر في العينة تنتمي إلى الأسرة متوسطة الحجم، وهو أمر متوافق مع الوضع الأسري السائد في المجتمع اليمني، كما أن نسب الأسر الصغيرة والكبيرة متساوية تقريباً، ما يعكس تنوعاً في تركيب الأسرة من حيث عدد الأفراد.

4-أكدت الدراسة أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الأسر الحضرية، وهو ما يعكس التوزيع السكاني الذي غالباً ما يتركز في المدن.

5-وضحت الدراسة أن غالبية العينة تنتمي إلى أسر ذات دخل متوسط ومنخفض، ويعكس هذا التوزيع التنوع الاقتصادي في المجتمع اليمني

6-يتضح أن استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي مرتفع ويومي، مع قضاء ساعات طويلة على المنصات الرقمية.

7-يفضل الأبناء التفاعل الإلكتروني ويستخدمون أكثر من منصة، مما يعكس اندماجهم العميق في البيئة الرقمية.

8-إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على الترفيه، بل يشمل الجوانب التعليمية والحصول على المعلومات.

9-ضعف الإشراف الأسري والاستخدام الليلي لمواقع التواصل الاجتماعي يشيران إلى غياب التنظيم الزمني للاستخدام.

10-تسهم مواقع التواصل في إحداث تغيرات ملحوظة في القيم الاجتماعية التقليدية.

11-التأثير في احترام الكبار والانضباط الاجتماعي ما يزال متوسطًا لكنه يشير إلى تغير تدريجي.

12-أدى الاستخدام المكثف إلى تقليص الحوار الأسري وضعف التفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة.

13-تزايدت مظاهر العزلة داخل المنزل نتيجة الانشغال بالأجهزة الرقمية.

14-تأثرت السلطة الوالدية وازدادت احتمالات الخلافات الأسرية.

15-الروابط العاطفية والانتماء الأسري لم تتدهور بشكل حاد لكنها تتجه نحو التراجع التدريجي.

16-أكدت الدراسة على وجود تأثيرات إيجابية وسلبية على التنشئة الاجتماعية نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتمثلت في: تتعرض عملية التنشئة الاجتماعية لتحديات نتيجة المحتوى غير الملائم وتقليد السلوكيات غير المرغوبة. وتراجع دور الأسرة التقليدي في التنشئة لصالح المؤثرات الرقمية. وتسهم مواقع التواصل في تنمية الوعي المجتمعي واكتساب المهارات الاجتماعية. وتوجد فوائد تعليمية ومعرفية وثقة بالنفس، لكنها تعتمد على طبيعة الاستخدام والتوجيه الأسري.

17-أظهرت الدراسة وجود تغيير في أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي جاءت على النحو الآتي: أصبحت مراقبة الأبناء أكثر صعوبة في ظل البيئة الرقمية المفتوحة. وتراجع الاعتماد على الضبط التقليدي وتأثرت السلطة الأبوية المباشرة. وظهرت أساليب ضبط حديثة تعتمد على الحوار والتوعية بدلًا من العقاب. والحاجة المتزايدة لوضع قواعد أسرية واضحة وتنظيم الاستخدام وفق الفروق العمرية.

وتشير النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عاملًا رئيسا مؤثرًا في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة اليمنية، حيث أعادت تشكيل القيم والعلاقات الأسرية وأساليب الضبط الاجتماعي. ورغم ما تحمله من مخاطر تتعلق بتآكل القيم وضعف التفاعل الأسري، فإنها توفر فرصًا لتنمية الوعي والمهارات والتعلم الذاتي. وبالتالي، فإن أثرها لا يتحدد بوجودها، بل بطريقة استخدامها ومستوى التوجيه الأسري، مما يستدعي تبني تربية رقمية واعية تحقق التوازن بين الانفتاح التكنولوجي والحفاظ على الهوية والقيم الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة التي كشفت عن التأثيرات المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الأسرية وأنماط التنشئة والضبط الاجتماعي داخل الأسرة اليمنية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

أولاً: توصيات موجهة للأسرة:

- تعزيز الرقابة الواعية على استخدام الأبناء لمواقع التواصل دون اللجوء إلى الأساليب القمعية. وتحديد أوقات واضحة للاستخدام بما يضمن التوازن بين الحياة الرقمية والأنشطة الأسرية.

- تشجيع الحوار الأسري اليومي لتعويض تراجع التواصل المباشر. وغرس القيم الدينية والاجتماعية الأصيلة لحماية الأبناء من التأثيرات الثقافية السلبية. ومشاركة الوالدين الأبناء في استخدام التكنولوجيا لتعزيز التوجيه والإرشاد. ووضع قواعد أسرية واضحة لاستخدام الأجهزة والإنترنت داخل المنزل.

ثانياً: توصيات تربوية وتعليمية:

- إدماج التربية الرقمية ضمن المناهج الدراسية لتنمية الوعي بالاستخدام الآمن والمسؤول. وتوعية الطلبة

بمخاطر المحتوى غير الملائم وأساليب التحقق من المعلومات. وتوظيف مواقع التواصل في دعم التعلم الذاتي وتنمية المهارات المعرفية. تعزيز دور المدارس والجامعات في نشر ثقافة الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

ثالثاً: توصيات للمؤسسات المجتمعية والإعلامية:

تنفيذ برامج توعوية للأسر حول التربية الرقمية وأثر وسائل التواصل على التنشئة الاجتماعية. وإنتاج محتوى إعلامي هادف يعزز القيم الاجتماعية والهوية الثقافية. ودعم المبادرات المجتمعية التي تعزز التماسك الأسري والتفاعل الواقعي.

رابعاً: توصيات تتعلق بصناع القرار:

إعداد سياسات وطنية تعزز حماية الأطفال والمراهقين من المخاطر الرقمية. ودعم برامج التوعية بالأمن الرقمي والاستخدام الآمن للإنترنت. وأيضاً تشجيع الشراكات بين المؤسسات التعليمية والإعلامية لتعزيز الثقافة الرقمية.

خامساً: توصيات بحثية مستقبلية:

– إجراء دراسات مقارنة بين البيئات الحضرية والريفية حول أثر وسائل التواصل. ودراسة الفروق العمرية والنوع في تأثير مواقع التواصل على التنشئة الاجتماعية.

– بحث العلاقة بين الاستخدام الرقمي والصحة النفسية للأبناء. ودراسة أثر التربية الرقمية في الحد من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا. وتؤكد نتائج الدراسة ضرورة تبني تربية رقمية واعية تقوم على التوازن بين الانفتاح التكنولوجي والحفاظ على القيم الاجتماعية، مع تعزيز دور الأسرة باعتبارها المؤسسة الأساسية في التنشئة الاجتماعية، لضمان تنشئة جيل قادر على الاستفادة من التكنولوجيا دون فقدان هويته الثقافية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

[1] العويضي، إلهام (2004): أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة، السعودية.

[2] المتوكل، محمد عبد الملك (2018): الأسرة اليمنية والتحولات الاجتماعية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

[3] المصري، سعيد (2009): الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[4] داود، سفانه أحمد (2012): دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، دراسة علمية غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل.

[5] زايد،أحمد (2020): تحولات القيم في المجتمعات العربية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

[6] زايد، أحمد (2010): مدخل إلى علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

[7] سلمان، محمود محمد (2006):الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي، بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مطبعة القيس، بغداد.

[8] عاطف غيث، محمد (2018): المجتمع والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

[9] عبد الحميد، محمد (2018): الإعلام الجديد: قضايا وتطبيقات، عالم الكتب، القاهرة.

[10] عبد الدائم، عبد الله (2017): التربية وقضايا المجتمع العربي، دار العلم للملايين، بيروت.

[11] عبد الدائم، عبد الله (2001): التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت.

[12] عبد المعطي، عبد الباسط (2019): قضايا اجتماعية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

[13] عبد المعطي، عبد الباسط (2017): علم الاجتماع والاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

[14] عبدالحميد، معوش ومحمد، برو (2013): الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

[15] كافي، علي عبد الرحمن (2019): الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[16] محمود، عبد الرحمن حسن (2011): علم الاجتماع الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة.

[17] نومار، مريم (2011): "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية". قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر. باتنة، الجزائر.

[18] أبو زيد، طاهر (2012): دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة.، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

[19] أبو عليان، بسام محمد (2006): أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة اليمنية وأثرها على التحصيل الدراسي عند الأبناء– دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة صنعاء.

[20] الجوهري، محمد (2005): علم الاجتماع التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

[21] الراوي، بشرى جميل، (2012): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (18).

[22] الرواس، أنور محمد (2015): دور وسائل الإعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية: دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (363)، العدد (3071)، 111–132.

[23] الزبون، محمد، صعيليك، أبو عودة (2014): الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعية على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، مجلة الأردن للعلوم الاجتماعية، (2)، العدد (7)، 225–251.

[24] الشبيب، هناء سعد (1017): دور الأم في ضبط استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في مدينة الرياض. مجلة الاجتماعية، (21)، 247–284.

[25] المشيقرية، محفوظة بنت راشد وآخرون (2024): دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية والقيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي بسلطنة عمان، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد8، عدد11.

[26] المصري، سعيد (2019): الإعلام الجديد والضبط الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[27] باحشوان، فتحية محفوظ (2015): أثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا–حضرموت، مجلة جامعة حضرموت، المجلد (12)، العدد (2)، ص643–671.

[28] جمال، إيهاب، وصبري، أشرف (2018): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد (1)، العدد (84)، 98–120.

[29] جوهري، عبدالهادي (1998): معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

[30] رشوان، حسين عبد الحميد (2012): التنشئة الاجتماعية دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر، الإسكندرية.

[31] زعيمي، مراد (2006): مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي محتار عنابة، الجزائر.

[32] شعلان، محمد (2012): المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها، مجلة جامعة طنطا، العدد2 (46)، 423-476.

[33] عبداللطيف، عماد (2016): رؤية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية واساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة والهند، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي بعين شمس، العدد (34)، 171-289.

[34] عبده، سحر نجيب (2016): الآثار الاجتماعية للإنترنت على الأسرة "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت" رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن.

[35] عدنان، إبراهيم أحمد، الشافعي، محمد مهدي (2001): علم الاجتماع التربوي، الأنساق الاجتماعية التربوية، ط1، منشورات جامعة سبها، ليبيا.

[36] العلمي، لينا (2011): العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[37] عواج، سامية (2016): ثورة الإعلام الجديد ورهانات الاستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال، مجلد (23)، العدد (93)، 38-55.

[38] عويس، عبدالرحمن (2004): الأسرة والتنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

[39] عيسى، علي عبد الرحمن (2008): علم الاجتماع: مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

[40] محمود، مصطفى (2015): الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، عمان.

[41] مومني، عيسى (2000): القاموس المدرسي الممتاز، دار العلوم، ط2، الجزائر.

[42] ناموس، جمال عبد (2020): اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تيليغرام وعلاقته بمستواهم العلمي (دراسة ميدانية)، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد53، 364-385، https://doi.org/10.33193/JALHSS.53.2020.116

[43] همشري، عمر، (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

[1] -Coyne, S. M., Radesky, J., Collier, K. M., Gentile, D. A., Linder, J. R., Nathanson, A. I., Rogers, J. (2017) ; Parenting and digital media. Pediatrics, 140, 112-116.S

[2] -Johnson, T.I., & Kaye, B.K. (2015): Reasons to believe: Influence of credibility on motivations for using social networks. Computers in human behavior, 50, 544-555.

[3] -Keith, N and et al. (2011) ,"social networking sites and our lives", Pew Research Center's Internet & American Life Project.